

جامعة المثون للحفظ

الأصول الثلاثة
القواعد الأربع
الأربعون النووية
منظومة البيقوني
متن الأجرومية

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

258

هاتف: ٤٢٢٤٤٦٦ ٠١٦. فاكس: ٤٢٢٤٤٧٧ ٠١٦



جمعية الدعوة بالزلفي

جامع المتون للحفظ



جمعية الدعوة والإرشاد ونوعية الجاليات في الزنفوي

Tel: 966 164234466 - Fax: 966 164234477

جامع المتون للحفظ
إعداد: جمعية الدعوة والإرشاد
وتوعية الجاليات بالزلفي
الطبعة الثانية: ١٤٤٢/٦

ح) شعبة توعية الجاليات بالزلفي

فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر
شعبة توعية الجاليات بالزلفي
جامع المتون للحفظ - الزلفي
٣٢ ص ، ١٠/٧ سم
ردمك ٩٩٦٠-٨٦٤-١٠-٣

١- الحديث - جوامع الفنون أ- العنوان
ديوي ٣، ٢٣٧ ٢٣/١٩١٨

رقم الإيداع: ٢٣/١٩١٨
ردمك ٩٩٦٠-٨٦٤-١٠-٣

مقدمة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ، فإن طلب العلم من أفضل ما يتقرب به المسلم إلى ربه ، ويحسن بطالب العلم أن يبدأ بحفظ القرآن ، ثم يشرع في حفظ المتون العلمية المختصرة في سائر الفنون ، وهذه هي الطريقة المثلى في تحصيل العلم. والحفظ أمر أساس في طلب العلم ، حيث إن طلب العلم بدون حفظ ؛ قليل النفع ، وسرعان ما يتفقت من الصدور ، ويخون صاحبه في مواقف أحوج ما يكون إليه.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها:
أولاً: إخلاص النية لله .

ثانياً: تصحيح المحفوظ، والحرص على فهمه .
ثالثاً: من الأمور المعينة على إتقان الحفظ ، كثرة التكرار ، ومذاكرة ما يحفظه مع الآخرين ، والتقليل من مقدار الحفظ ، وعدم تجاوزه إلا بعد إتقان حفظه. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

الأصول الثلاثة

للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعْلَمُ أَرْبَعِ
مَسَائِلَ:

الأولى: العِلْمُ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ اللهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ،
وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ.

الثانية: العَمَلُ بِهِ.

الثالثة: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

الرابعة: الصَّبْرُ عَلَى الأَذَى فِيهِ.

والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ: ﴿ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣) ﴿ [العصر].
 قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ((لَوْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةُ لَكَفَتَهُمْ)) .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ((بَابُ الْعِلْمِ
 قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿ فَاَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ ﴾
 [محمد: ١٩]. فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ)) .

إِعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يُجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَمُسْلِمَةٍ، تَعَلُّمُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ، وَالْعَمَلُ
 بِهِنَّ:

الأولى: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا وَرَزَقَنَا وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلًا،
 بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ
 الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ
 رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
 رَسُولًا * فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ
 أَخْذًا وَبِيلاً *﴾ [المزمل: ١٥-١٦].

الثانية: أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ
 فِي عِبَادَتِهِ لَا مَلَكٌ مُّقْرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ
 فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

الثالثة: أَنْ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللَّهَ لَا
يَجُوزُ لَهُ مَوَالَاةٌ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ كَانَ
أَقْرَبَ قَرِيبٍ، **وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿لَا
تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ
أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ
أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿﴾ [المجادلة: ٢٢].
اعلم - أرشدك الله لطاعته - أن الحنيفية ملة
إبراهيم، أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين،

وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها، كما
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
 لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ومعنى يَعْبُدُونَ: يُوَحِّدُونَ.

وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: التَّوْحِيدُ، وهو
 إفرادُ الله بِالْعِبَادَةِ. وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ:
 الشِّرْكَ، وهو دَعْوَةٌ غَيْرُهُ مَعَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
 تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ﴾ [النساء: ٣٦].

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الْأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ
 عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟

فقل: معرفة العبدِ رَبِّهٗ ، ودينهٗ ، ونبيةٗ محمدًا
صلى الله عليه وسلم.

الأصل الأول

فإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟

فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّنِي وَرَبِّي جَمِيعَ الْعَالَمِينَ
بِنِعْمِهِ، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ،
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. وَكُلُّ مَنْ سِوَى اللهِ عَالَمٌ،
وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ.

فإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمِ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟

فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ
 السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَنْ
 فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُمَا، **وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿
 وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا
 تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ
 الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾
 [فصلت: ٣٧]، **وقَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
 اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
 حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ . [الأعراف: ٥٤].

والربُّ هو: المعبودُ، والدليلُ قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ عِبْدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا
لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ *﴾ [البقرة: ٢١-٢٢].

قال ابنُ كثيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: ((الْخَالِقُ لَهُذِهِ
الْأَشْيَاءِ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ)) .
وَأَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا، مِثْلُ :
الإسلام، والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء،

والخوف، والرَّجَاءُ، والتَّوَكُّلُ، والرَّغْبَةُ،
والرَّهْبَةُ، والخُشُوعُ، والخُشْيَةُ، والإِنَابَةُ،
والاسْتِعَانَةُ، والاسْتِعَاذَةُ، والاسْتِغَاثَةُ،
والذَّبْحُ، والنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ
الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا، كُلُّهَا لِلَّهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]. فَمَنْ صَرَفَ
مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].

وفي الحديث: ((الدَّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ)).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

وَدَلِيلُ الْخَوْفِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِيَّانَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠].

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٢٣]. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣].

وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالْخُشُوعِ ، قَوْلُهُ
 تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾
 [الأنبياء: ٩٠].

وَدَلِيلُ الْخَشْيَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ
 وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

وَدَلِيلُ الْإِنَابَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي بِلِي
 رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤].

وَدَلِيلُ الْاسْتِعَانَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ
 وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ١]. وَفِي الْحَدِيثِ : ((إِذَا
 اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ)) .

وَدَلِيلُ الْإِسْتِعَاذَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١].

وَدَلِيلُ الْإِسْتِغَاثَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ
تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٩].

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي
وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾
[الأنعام: ١٦٣].

وَمِنَ السُّنَنِ : ((لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ)) .
وَدَلِيلُ النَّذْرِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ
وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان: ٧].

الأصل الثاني

معرفة دين الإسلام بالأدلة.

وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والإنقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

وهو ثلاث مراتب : الإسلام ، والإيمان ، والإحسان ، وكل مرتبة لها أركان.

فأركان الإسلام خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

فدليل الشهادة ، قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا

بِالْقِسْطِ لِإِلَهٍ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ [آل
 عمران: ١٨].

وَمَعْنَاهَا: لا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، (لا
 إِلَهَ) نَافِيًا مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ. (إِلَّا اللهُ) مُثَبِّتًا
 الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ
 لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ.

و تَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوضِّحُهَا، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿
 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا
 تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ *
 وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 *﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ . [آل

عمران: ٦٤].

ودليل شهادة أن محمداً رسول الله ، قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله : طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر ،

وَأَجْتَنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرٌ ، وَأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا
بِمَا شَرَعَ .

وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَتَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ ،
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ [البينة: ٥] .

وَدَلِيلُ الصِّيَامِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣] .

وَدَلِيلُ الْحَجِّ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] .

المرتبة الثانية:

الإيمان: وَهُوَ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَعْلَاهَا
 قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
 الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.
 وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،
 وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ
 وَشَرِّهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ السِتَّةِ، قَوْلُهُ
 تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾

[البقرة: ١٧٧].

ودليل القدر ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

المرتبة الثالثة:

الإحسان: رُكْنٌ وَاحِدٌ، وهو: ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) .
والدليل ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *﴾ .

[الشعراء: ٢١٧-٢٢٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس: ٦١].

والدليل من السنة: حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: ((بينا نحن جُلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسند رُكبتيه إلى رُكبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. قال: ((أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم

الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحْجَ
الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) . قَالَ:
صَدَقْتُ . فَعَجِبْنَا لَهُ يُسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ . قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)) قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ
الْإِحْسَانِ . قَالَ: ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ
لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) . قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ
السَّاعَةِ . قَالَ: ((مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ
السَّائِلِ)) . قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ أَمَارَاتِهَا . قَالَ: ((
أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ
الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ)) قَالَ:

فَمَضَى . فَلَبِثْنَا مَلِيًّا . فَقَالَ : ((يَا عُمَرُ أَتَدْرُونَ
 مَنِ السَّائِلُ)) قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :
 ((هَذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ)) .

الأصل الثالث

معرفة نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام،
 وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن
 هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من
 العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن
 إبراهيم الخليل، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة
 والسلام، وله من العمر ثلاث وستون سنة،
 منها أربعون قبل النبوة، وثلاث وعشرون نبياً

رَسُولًا. نُبِيَّ ب « أَقْرَأُ » وَأُرْسِلَ ب « الْمُدَّثِّرُ ». وَبَلَدُهُ مَكَّةُ، بَعَثَهُ اللهُ بِالنَّذَارَةِ عَنِ الشَّرِكِ، وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ.

وَالدَّلِيلُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنِ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ * ﴾ [المدثر: ١-٧].

وَمَعْنَى قُمْ فَأَنْذِرْ: يُنذِرُ عَنِ الشَّرِكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ.

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ: عَظَّمَهُ بِالتَّوْحِيدِ.
وَوَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ أَي: طَهَّرَ أَعْمَالَكَ عَنِ الشَّرِكِ.

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ، الرُّجْزُ: الْأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا
 تَرْكُهَا وَأَهْلِهَا ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا.
 أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ،
 وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ
 الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ
 سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَالْهَجْرَةُ فَرِيضَةٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهِيَ الْإِنْتِقَالُ
 مِنْ بَلَدِ الشُّرْكِ إِلَى بَلَدِ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى
 أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

وَالدَّلِيلُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ
وَأَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا
يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ
عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا * ﴿ [النساء: ٩٧-٩٩].

وقوله تعالى: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت: ٥٦].
قال البغوي رحمه الله: ((سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ
الآيَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ فِي مَكَّةَ لَمْ يَهَاجِرُوا،
نَادَاهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ الْإِيمَانِ)).

والدليل على الهجره من السنة، قوله ﷺ: « لا تنقطع الهجره حتى تنقطع التوبه، ولا تنقطع التوبه حتى تطلع الشمس من مغربها ».

فلما استقر في المدينه، أمر ببقية شرائع الإسلام، مثل: الزكاه، والصوم، والحج، والأذان، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شرائع الإسلام. أخذ على هذا عشر سنين، وبعدها توفي، صلاة الله وسلامه عليه، ودينه باق.

وهذا دينه، لا خير إلا دل الأمة عليه، ولا شر إلا حذرهما منه. والخير الذي دها عليه: التوحيد، وجميع ما يجهه الله ويرضاه.

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَهَا مِنْهُ: الشَّرْكُ وَجَمِيعُ مَا
يَكْرَهُهُ اللهُ وَيَأْبَاهُ، بَعَثَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً،
وَأَفْتَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ. **والدليل**، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ [الأعراف: ١٥٨].
وَأَكْمَلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ. **والدليل**، قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣].
والدليل على موته ﷺ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١)﴾ [الزمر].

وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبْعَثُونَ، **وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ [طه: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا * ﴾ [نوح: ١٧-١٨].

وَبَعْدَ الْبَعْثِ مُحَاسِبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ.
والدليل، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ [النجم: ٣١].

وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ
 بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [التغابن: ٧].

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ،
وَالدليلُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ
 وَمُنذِرِينَ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
 الرُّسُلِ ﴾ [النساء: ١٦٥] .

وَأَوْلَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ ،
 وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ . **وَالدليلُ على أن أولهم**
نوح ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
 إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [النساء: ١٦٣] .

وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ
يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحَدَهُ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ
الطَّاغُوتِ ، **والدليل** ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ
بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].

وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ الْكُفْرَ
بِالطَّاغُوتِ ، وَالْإِيْمَانَ بِاللَّهِ . قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ
اللَّهُ: ((مَعْنَى الطَّاغُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ
مِنْ مَعْبُودٍ ، أَوْ مَتَّبُوعٍ ، أَوْ مُطَاعٍ)) .

وَالطَّوَاغِيَةُ كَثِيرُونَ ، وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ :
إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ ، وَمَنْ

دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ، وَمَنْ ادَّعَى شَيْئاً
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.
والدليل، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ
 تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ
 وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا
 انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
 وَهَذَا هُوَ مَعْنَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).
 وَفِي الْحَدِيثِ: ((رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ
 الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةٌ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)).

والله أعلم. تمت الأصول الثلاثة .

القواعد الأربع

للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ
يَتَوَلَّكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ
مُبَارِكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ
شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عِنْوَانَ السَّعَادَةِ.

إِعْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ - أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ
 الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ
 الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَّارَةِ، فَإِذَا
 دَخَلَ الشَّرْكَ فِي الْعِبَادَةِ فَسَدَتْ، كَالْحَدِيثِ إِذَا
 دَخَلَ فِي الطَّهَّارَةِ، فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشَّرْكَ إِذَا
 خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ وَصَارَ
 صَاحِبُهُ مِنَ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ، عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ
 مَا عَلَيْكَ: مَعْرِفَةُ ذَلِكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ
 مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ وَهِيَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ الَّذِي قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
 وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ - تَعَالَى -
 فِي كِتَابِهِ:

القاعدة الأولى:

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ، مُقِرُّونَ بِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - هُوَ الْخَالِقُ
 الرَّازِقُ الْمُدَبِّرُ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي
 الْإِسْلَامِ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ
 يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
 فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

القاعدة الثانية:

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ إِلَّا لَطَلَبِ الْقُرْبَةِ وَ الشَّفَاعَةِ.

فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر: ٣].

وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨].

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةٌ مُنْفِيَّةٌ، وَشَفَاعَةٌ

مُشَبِّهَةٌ:

فالشفاعة المنضية: مَا كَانَتْ تُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ
 فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، والدليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَّةَ وَلَا شَفَاعَةً
 وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

والشفاعة المثبتة: هِيَ الَّتِي تُطَلَّبُ مِنَ اللَّهِ،
 وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ، وَالْمَشْفُوعُ لَهُ مَنْ
 رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ - بَعْدَ الإِذْنِ - كَمَا قَالَ
 تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾

[البقرة: ٢٥٥].

القاعدة الثالثة:

أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - ظَهَرَ فِي أَنْاسٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ وَالْأَحْجَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾

[الأنفال: ٣٩].

وَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا

تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿ [فصلت: ٣٧].

وَدَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ [آل عمران: ٨٠].

وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا
يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ
فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦].

ودليل الصالحين ، قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

ودليل الأشجار والأحجار ، قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] وحديث أبي واقد الليثي - رضي الله عنه - قال: ((خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - إِلَىٰ حُنَيْنٍ - وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ - وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ)) الحديث.

القاعدة الرابعة :

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا أَغْلَظُ شِرْكًَا مِنَ الْأَوَّلِينَ،
لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ، وَيُخْلِصُونَ فِي
الشَّدَّةِ، وَمُشْرِكُو زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمًا فِي الرَّخَاءِ
وَالشَّدَّةِ، وَالذَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي
الْفُلْكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ
إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

تمت القواعد الأربع ، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وآله وصحبه وسلم.

الأربعين النووية
 في الأحاديث الصحيحة النبوية
 للإمام النووي ، مع زيادة ابن رجب

الحديث الأول

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ:
 ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا
 نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ،
 فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
 لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى مَا
 هَاجَرَ إِلَيْهِ)) .

رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ بَرْدِزْبَةَ الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ ، (رقم: ١)
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ
 النَّيْسَابُورِيِّ ، (رقم: ١٩٠٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَحِيحَيْهِمَا
 اللَّذَيْنِ هُمَا أَصْحُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ .

الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا
 رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضِ الشَّيْبِ ، شَدِيدٌ سَوَادِ
 الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا

أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: « يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ».

قَالَ: « صَدَقْتَ ». فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: « فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ».

قَالَ: « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ».

قَالَ: « صَدَقْتَ ». قَالَ: « فَأَخْبِرْنِي عَنِ
الْإِحْسَانِ ».

قَالَ: « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
فِيَّانَهُ يَرَاكَ ». قَالَ: « فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ».

قَالَ: « مَا الْمَسْئُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ».
قَالَ: « فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ »

قَالَ: « أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ
الْعَالَةَ ، رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ». ثُمَّ

انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عُمَرُ ، أَتَدْرِي
مَنْ السَّائِلُ؟ ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رَقْمُ ٨) .

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 - ﷺ - يَقُولُ: ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ:
 شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ
 الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٨)
 وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ١٦) .

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه -
 قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ
 الْمَصْدُوقُ: « إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ
 يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ
 فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتْبِ
 رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاللَّهِ
 الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ
 عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا
يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ،
فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٣٢٠٨) وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ٢٦٤٣).

الحديث الخامس

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ أَحَدَثَ فِي
أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٢٦٩٧) وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ١٧١٨).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: ((مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ
أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)) .

الحديث السادس

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((إِنَّ
 الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ
 مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى
 الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرِضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ
 فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى
 حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ
 مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي
 الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ،
 وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)) .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٥٢) وَمُسْلِمٌ، (رقم: ١٥٩٩) .

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ)) . قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: ((لِمَنْ لَمْ يَلْمَعْهُ ، وَلَمْ يَلْمَعْهُ ، وَلَمْ يَلْمَعْهُ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ٥٥).

الحديث الثامن

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ)) .

عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ
 الْإِسْلَامِ، وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ((. رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٢٥) وَمُسْلِمٌ، (رقم: ٢٢).

الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ - رضي الله عنه -
 قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((مَا
 نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتُّوا مِنْهُ
 مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ
 مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٧٢٨٨) وَمُسْلِمٌ، (رقم: ١٣٣٧).

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ. يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ١٠١٥).

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 سِبْطِ ، رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَرِيحَانَتِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ((دَعَا مَا
 يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ)) .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، (رقم : ٢٥١٨) وَالنَّسَائِيُّ ، (رقم :
 ٥٧١١) ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 ((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ)) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (رقم : ٢٣١٨) وَغَيْرِهِ .

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي هَمَزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - خَادِمِ رَسُولِ
 اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: « لَا يُؤْمِنُ
 أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ١٣) وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ٤٥).

الحديث الرابع عشر

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
 « لَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ :
 الشَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ
 الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٦٨٧٨) ،

وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ١٦٧٦).

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ)) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٦٠١٨) ،
وَمُسْلِمٌ ، (رقم: ٤٧) .

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :
أَوْصِنِي . قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)) . فَرَدَّدَ مَرَارًا ،
قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٦١١٦) .

الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِنْ اللَّهُ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وَلِيُحَدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلِيُرِيحَ ذَبِيحَتَهُ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رَقْمٌ : ١٩٥٥) .

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ

تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنِ)). رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ، (رقم: ١٩٨٧)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ
 النُّسخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث التاسع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كُنْتُ
 خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمًا، فَقَالَ: ((يَا
 غُلَامُ. إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ،
 احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ،
 وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ
 اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا

بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ
يُضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ
عَلَيْكَ؛ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، (رقم: ٢٥١٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: « أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدُهُ
أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي
الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،
وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ
مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكُرْبِ، وَأَنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا» .

الحديث العشرون

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ
 الْبَدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا
 أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ
 فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رقم: ٣٤٨٣).

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَيْلٍ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي فِي
 الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؛ قَالَ:
 قُلْ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمَّ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ٣٨).

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
 أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ ، وَصُمْتُ
 رَمَضَانَ ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ،
 وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ :
 ((نَعَمْ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رَقْم : ١٥) .

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((الطَّهُّورُ شَطْرُ

الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ: تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ،
 وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ،
 كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ
 مُؤَبِّقُهَا)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم: ٢٢٣).

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - فِيمَا
 يَرُوهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: ((يَا
 عِبَادِي: إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ
 بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ

إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي :
 كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتَهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي
 أَطْعِمَكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتَهُ،
 فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛
 فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ
 تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي
 فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ،
 وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ
 وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا
 عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ

وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ،
 مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ
 أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي
 صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ
 مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ
 الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ
 أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوفِّيْكُمْ بِهَا؛ فَمَنْ
 وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا
 يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم: ٢٥٧٧).

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيضًا ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ،
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ
أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : ((أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا
تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ
تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ
تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ
عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)) .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ
لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ : ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي

حَرَامٌ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي
الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم: ١٠٠٦)

الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((
كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ
تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ،
وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ
لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ،
وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،

(رقم: ٢٩٨٩)، وَمُسْلِمٌ، (رقم: ١٠٠٩).

الحديث السابع والعشرون

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم - قَالَ: ((الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم: ٢٥٥٣).

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رضي الله عنه - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم ، فَقَالَ: ((جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟)) قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: ((اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ)) . حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَيْنَاهُ

في مُسْنَدِي الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، (رقم: ٤/ ١٨٢) ،
وَالدَّارِمِيِّ (٣٢٢/٢) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

الحدِيث الثَامَنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:
وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا
الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ. كَأَنَّهُمَا مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ
بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ
عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيْرِي اخْتِلَافًا
كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

المُهْدِيَيْنِ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ
 وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». .
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، (رقم: ٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ، (رقم: ٢٦٦)
 وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ
 النَّارِ، قَالَ: « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ
 لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعَبُدُ اللَّهَ لَا
 تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ،

وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا
 أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ،
 وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ،
 وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا:
 ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ:
 ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ
 الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ،
 وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ
 قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلهِ؟ «فَقُلْتُ: بَلَىٰ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: «كُفَّ

عَلَيْكَ هَذَا «. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا
لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: « تَكَلَّمْتَ
أُمَّكَ وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ
قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ «.
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، (رقم: ٢٦١٦) ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

الحديث الثلاثون

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِبٍ رضي الله عنه ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - فَرَضَ
فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا،
وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَتَهَكَّوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ

رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا)) . حَدِيثٌ
حَسَنٌ ، رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي سُنَنِهِ : (١٨٤ / ٤) ، وَغَيْرُهُ .

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رضي الله عنه -
قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتَهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ
وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ؛ فَقَالَ : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ
اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » . حَدِيثٌ
حَسَنٌ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ ، (رَقْم : ٤١٠٢) ، وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ
حَسَنَةٍ .

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : « لَا ضَرَرَ وَلَا
 ضِرَارَ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ ، (راجع رقم :
 ٢٣٤١) ، وَالِدَّارِقُطَنِيُّ ، (رقم : ٢٢٨ / ٤) ، وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا .
 وَرَوَاهُ مَالِكٌ : (٧٤٦ / ٢) فِي : الْمُوطَأِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - مُرْسَلًا ، فَأَسْقَطَ أَبُو سَعِيدٍ ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي
 بَعْضُهَا بَعْضًا .

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
 قَالَ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى

رِجَالٌ أَمْوَالٌ قَوْمٍ وَدِمَاءُهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى
 الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ». حَدِيثٌ حَسَنٌ،
 رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ: (٢٥٢ / ١٠)، وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ.

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ
 بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
 فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ،
 (رقم: ٤٩).

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
 ((لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا،
 وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ،
 وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا
 يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ،
 التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 بِحَسَبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ،
 كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ،
 وَعَرَضُهُ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، (رقم: ٢٥٦٤).

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمْ

اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ
 (نَسْبُهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ، (رقم: ٢٦٩٩) بهذا اللفظ .

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -
 فِيَمَا يَرُوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ
 كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ،
 فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ
 حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ
 عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى
 أضعافٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا
فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٦٤٩١)، وَمُسْلِمٌ، (رقم: ١٣١)،
فِي صَحِيحَيْهَا بِهِذِهِ الْحُرُوفِ .

الحدِيث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ
أَذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ

كُنْتُ سَمِعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي
يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلُهُ الَّتِي
يَمْشِي بِهَا، وَلَيْنُ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَيْنُ
اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ)). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، (رقم: ٦٥٠٢).

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ
وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ)). حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ،
(رقم: ٢٠٤٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ: (٣٥٦/٧)، وَغَيْرُهُمَا.

الحديث الأربعون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ
 - ﷺ - بِمَنْكِبِي ، وَقَالَ: « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ
 غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ
 فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ
 الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ ، وَمِنْ
 حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رَقْم: ٦٤١٦) .

الحديث الحادي والأربعون

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ: الْحُجَّةِ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الحديث الثاني والأربعون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ: إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ: لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ

السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفْرَتُ لَكَ ، يَا ابْنَ آدَمَ ،
 إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي
 لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَا تَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةٌ)) .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، (رَقْم : ٣٥٤٠) ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الحديث الثالث والأربعون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : ((الْحُقُوقُ الْفَرَائِضُ بِأَهْلِهَا ، فَمَا أَبْقَتْ
 الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ)) .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (رَقْم : ٦٧٣٢) ، وَمُسْلِمٌ ، (رَقْم : ١٦١٥) .

الحديث الرابع والأربعون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :
 ((الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوَالِدَةُ)) .

رواه البخاري ، (رقم : ٢٦٤٦) ، ومسلم ، (رقم : ١٤٤٤) .

الحديث الخامس والأربعون

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ يَقُولُ :
 ((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ، وَالْمَيْتَةِ
 وَالْخَنْزِيرِ ، وَالْأَصْنَامِ)) ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ سُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ ، وَيُدْهَنُ

بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: « لَا ،
هُوَ حَرَامٌ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عِنْدَ
ذَلِكَ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ
الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا
ثَمَنَهُ » . رواه البخاري، (رقم: ٢٢٣٦) ، ومسلم ،
(رقم: ١٥٨١) .

الحديث السادس والأربعون

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ
أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: « وَمَا هِيَ؟ » قَالَ:

الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ:
 نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: ((كُلُّ
 مُسْكِرٍ حَرَامٌ)) . رواه البخاري، (رقم: ٤٣٤٣) .

الحديث السابع والأربعون

عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: ((مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ
 بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنَ صُلْبُهُ، فَإِنْ
 كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثَلْثُ لِطْعَامِهِ، وَثَلْثُ لِشَرَابِهِ،
 وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ)) . رواه أحمد، (رقم: ١٣٢ / ٤) ،
 والترمذي، (رقم: ٢٣٨٠)، وابن ماجه، (رقم: ٣٣٤٩)
 ، وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث الثامن والأربعون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ » .

رواه البخاري ، (رقم : ٣٤) ، ومسلم ، (رقم : ٥٨) .

الحديث التاسع والأربعون

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - قَالَ :
 « لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ
 كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ ، (رقم : ١٠٠٥٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ،

(رقم : ٢٣٤٤) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى ، كَمَا فِي التُّحْفَةِ : (رقم :

٧٩ / ٨) ، وَابْنُ مَاجَهَ ، (رقم : ٤١٦٤) ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ

حِبَّانَ : (٧٣٠) ، وَالْحَاكِمُ : (٤١٨) ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ :

حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث الخمسون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ -
 رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ
 قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابُ نَتَمَسَّكَ بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ:
 «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، (رقم: ٤ / ١٨٨ و ١٩٠).

تمت الأربعون النووية

المنظومة البيقونية

في علم الحديث

أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّياً عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةُ
وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ
أَوْهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ أَوْ يُعَلَّ
يُرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ
مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقاً وَغَدَتْ
رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ
 فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثْرٌ
 وَمَا أَضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ
 وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ
 وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ
 رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبَيِّنْ
 وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ
 إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ
 مُسَلَّسٌ قُلُ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى
 مِثْلُ أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَانِي الْفَتَى
 كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا
 أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمًا

عَزِيزٌ مَّرْوِيٌّ اِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ
 مَشْهُورٌ مَّرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةَ
 مُعْنَعَنْ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ
 وَمُبْتَهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ
 وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَالًا
 وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ
 وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ
 قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِنَ
 وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ
 وَقُلٌّ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
 وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ
 إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ الْأَوْصَالِ

وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ
 وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
 الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنَّ
 يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنُ وَأَنَّ
 وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ
 أَوْ صَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
 وَمَا يُجَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَأُ
 فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
 إِبْدَالِ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ
 وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ
 وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ
 أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةٍ

وَمَا بَعِلَّةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا
 مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا
 وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ
 مُضْطَرِبٌّ عِنْدَ أَهْيَلِ الْفَنِّ
 وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
 مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
 وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ
 مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتِخِهُ
 مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ
 وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ
 مُؤْتَلَفٌ مُتَّفِقٌ الْخَطُّ فَقَطْ
 وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشِ الْغَلَطُ

وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا
 تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
 مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدُ
 وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدُ
 وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ
 عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ
 وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
 سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي
 فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتَتْ
 أَقْسَامَهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

تمت منظومة البيقوني

متن الآجرومية في النحو

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أنواع الكلام

الْكَلَامُ : هُوَ الَّلَفْظُ الْمُرَكَّبُ، الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ .
وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ
لِمَعْنَى .

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ
مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ،
وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ
الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ .

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءٍ
التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ .

وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا
دَلِيلُ الْفِعْلِ .

بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِإِخْتِلَافِ
الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ،

وَجَزْمٌ ، فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ،

وَالْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا ، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ

الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَزْمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ ، وَالْوَاوُ
وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ .

فَأَمَّا الضَّمَّةُ ، فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ
مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ،
وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ
يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْوَاوُ ، فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:
فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ،
وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو
مَالٍ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَشْنِيَةِ
الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا النُّونُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَشْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ
جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلِفُ ،
وَالكَّسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ .

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ
مَوَاضِعَ : فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ،
وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ
يَتَّصِلْ بِأَخْرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا الْأَلِفُ ، فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي
 الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوَ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ ، فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ
 الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ ، فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّشْيِيعِ
 وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ ، فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي
 الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِشَبَاتِ النُّونِ.
 وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ،
 وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ
 مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ
 التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .
 وَأَمَّا الْيَاءُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ
 مَوَاضِعَ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفِي التَّشْيِيعِ ،
 وَالْجَمْعِ .

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي
 الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .
 وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .
 فَأَمَّا السُّكُونُ ، فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

وَأَمَّا الحَذْفُ ، فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ
 المِضَارِعِ المُعْتَلِّ الأَخرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الخُمْسَةِ
 الَّتِي رَفَعَهَا بَثْبَاتِ النُّونِ.

فصلُ العَرَبَاتِ

العَرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعَرَّبُ بِالحَرَكَاتِ،
 وَقِسْمٌ يُعَرَّبُ بِالحُرُوفِ .

فَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةٌ أَنْواعٌ: الإِسْمُ
 المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالِمِ،
 وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخرِهِ شَيْءٌ .
 وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ وَتُخَفَّضُ
 بِالكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ
السَّلَامِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ ، وَالِاسْمُ الَّذِي
لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ : التَّشْيِئَةُ ،
وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ،
وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ،
وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا التَّشْيِئَةُ فترْفَعُ بِالْأَلْفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ
بِالْيَاءِ ، وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ
وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ
فترْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ ،

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَرُفِعَ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ
وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ :
ضَرَبَ ، وَيَضْرِبُ ، وَاضْرِبْ .
فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا .
وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا .

والمضارعُ ما كانَ في أوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ
الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنْيْتُ) وَهُوَ
مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَالنَّوَابِغُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ : أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ،
 وَكَيْ، وَلَا مُمْ كَيْ، وَلَا مُمْ الْجُحُودِ، وَحَتَّى،
 وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ وَهِيَ : لَمْ، وَمَلَأَ، وَالْمَمَّ، وَالْمَلَأَ،
 وَلَا مُمْ الْأَمْرِ وَاللُّدْعَاءِ، وَ (لَا) فِي النَّهْيِ وَاللُّدْعَاءِ،
 وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَي ،
 وَمَتَى ، وَأَيْنَ ، وَأَيَّانَ ، وَأَنْتَى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ،
 وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ : الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ
الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبْرُهُ، وَاسْمُ
(كَانِ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبْرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا،
وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ: النَّعْتُ،
وَالعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالبَدَلُ .

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ هُوَ: الاسمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.
فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ،
وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ،

وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرَّجَالُ، وَيَقُومُ
الرَّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتْ
الْهُنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهُنْدَانِ، وَقَامَتْ الْهُنْدَاتُ،
وَتَقُومُ الْهُنْدَاتُ، وَقَامَتْ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ،
وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي،
وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ،
وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتِنِ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ،
وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَا.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.
فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا
قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ
نَحْوَ قَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ) وَ (يُضْرَبُ زَيْدٌ) وَ
(أَكْرَمَ عَمْرُو) وَ (يُكْرَمُ عَمْرُو). وَالمُضْمَرُ: إِثْنَا
عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا،
وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ،
وَضَرَبْتِنِ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْنَا،
وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْنَا).

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ

الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنْ الْعَوَامِلِ
الَلْفِظِيَّةِ .

وَالْخَبْرُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ
قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ) وَ (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) وَ
(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) .

والمبتدأ قسمان : ظاهرٌ ، ومُضمَرٌ .

فالظاهرُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

والمُضمَرُ اثنا عشرَ ، وَهِيَ: أَنَا ، وَنَحْنُ ،
وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتِنَّ ، وَهُوَ ،
وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُم ، وَهُنَّ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا
قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبْرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .
فَالْمُفْرَدُ نَحْوَ : زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ ، أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ،
وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ
خَبْرِهِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ
عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ

وَالْخَبْرِ

وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ
وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ،
 وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ،
 وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا
 زَالَ، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتَى، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ،
 وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ،
 وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبَحَ، تَقُولُ (كَانَ زَيْدٌ
 قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ
 الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ،
 وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا
 شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ

لِلتَّوَكُّيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ،
وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِيِّ وَالتَّوَقُّعِ.
وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ
وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ،
وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ،
وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ،
وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ
عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ
وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ

الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ
الْعَاقِلِ.

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ: الْإِسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوَ أَنَا
وَأَنْتَ، وَالْإِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ،
وَالْإِسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ،
وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوَ الرَّجُلِ
وَالْغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ، كُلُّ إِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ
وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ : أَلَوَاؤُ،
وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمَّ، وَإِمَّا، وَبَلَّ، وَلَا،
وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

فَإِنَّ عَطْفَتْ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعَتْ ، أَوْ عَلَى
مَنْصُوبٍ نَصَبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضَتْ،
أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمَتْ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ
وَعَمْرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ
وَعَمْرُو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ) .

بَابُ التَّوَكُّيدِ

التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ
وَتَعْرِيفِهِ.

وَيَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ: النَّفْسُ،
وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعُ، وَهِيَ
أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ،
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ إِسْمٌ مِنْ إِسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ
فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ،
 وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْإِسْتِمَالِ،
 وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ،
 وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمَهُ،
 وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ
 الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبَدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشْرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ،
 وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ،
 وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَا،
 وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ،

وَخَبْرٌ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمٌ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا،
وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ
وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالبَدَلُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ،
نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ .
وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ .
فَالظَّاهِرُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ .
فَالْمُتَّصِلُ إِثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا،
وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمُ،

وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا،
وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا،
وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ،
وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ
ثَلَاثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ
ضَرْبًا .

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ
لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتَهُ قَتْلًا .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ،
 نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا، ، وَقُمْتُ وَقُوفًا، ، وما
 أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: إِسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ
 بِتَقْدِيرِ: (فِي) نَحْوِ: الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغَدَوَةً،
 وَبُكْرَةً، وَسَحْرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا،
 وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
 وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ: إِسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ
 بِتَقْدِيرِ: (فِي) نَحْوِ أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقَدَّامَ،

وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ،
وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثُمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمَفْسَّرُ لِمَا إِنْبَهَمَ
مِنْ أَهْيَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) وَ
(رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا) وَ (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ
رَاكِبًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ
تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ
 مِنْ الذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)،
 وَ (تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا) وَ (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) وَ
 اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا) وَ (مَلَكَتُ تِسْعِينَ
 نَعْجَةً) وَ (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا) وَ (أَجْمَلُ مِنْكَ
 وَجْهًا).

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
 الْكَلَامِ.

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ : وَهِيَ إِلَّا، وَغَيْرُ،
 وَسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا،
 وَحَاشَا .

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا
 مُوجِبًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) وَ (خَرَجَ
 النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا
 جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ:
 (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) وَ (إِلَّا زَيْدًا) وَإِنْ كَانَ
 الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ:
 (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) وَ (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا) وَ (مَا
 مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) .

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسَوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ
مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ .

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا يُجُوزُ نَصْبُهُ
وَجَرُّهُ، نَحْوَ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ) وَ
(عَدَا عَمْرًا وَعَمْرُو) وَ(حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ).

بَابُ لَا

إِعْلَمَ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا
بَاشَرَتْ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوَ (لَا رَجُلٌ فِي
الْدَّارِ) .

فَإِنَّ لَمْ تَبَاشِرْهَا وَجَبَ الَّرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرَّرُ (لَا)
نَحْوَ (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ) .

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَاهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ: الْمَفْرُودُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ
الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ،
وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ .

فَأَمَّا الْمَفْرُودُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبَيِّنَانِ عَلَى
الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ) وَ (يَا
رَجُلُ) . وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ
وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا
لِعَمْرٍو) وَ (قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ
فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ
وَالْجَيْشَ) وَ (اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ).
وَأَمَّا خَبْرُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ)
وَأَخْوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ،
وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمتْ هُنَاكَ.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ،
وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .
فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخَفَّصُ بِمِنْ،
وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ،
وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ
الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رَبِّ، وَبِمُنْذُ،
وَمُنْذُ.

وَأَمَّا مَا يُخَفَّصُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غَلَامٌ
زَيْدٍ) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا
يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: (غَلَامٌ

زَيْدٍ) وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: (ثَوْبٌ خَزٌّ) وَ
(بَابُ سَاجٍ) وَ(خَاتَمٌ حَدِيدٍ).

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ .

المحتويات

٥	الأصول الثلاثة
٣٥	القواعد الأربع
٤٤	الأربعين النووية
٩٠	المنظومة البيقونية
٩٦	الآجرومية